غزة المحتلين... [حيث] لا طريق آخر أمامنا سوى توحيد الجهد والوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية» (**السفير**، بيروت، ٦/١/١٩٩٠). ودعا الى وجوب «الاستفادة، إلى أقصى درجة، من حالة التقارب الحقيقي... بين سوريا ومصر، التي يمكن أن تشكل حجر الزاوية في تقارب عربي شامل لا بديل [منه]... اذا ما رغبوا في مكان محترم لهم بين التكتلات العالمية» (**المحرر**، باريس، العدد ٩٩، ١٣/١/١٩٩٠، ص ٢). وقد اجتمع الفاهوم، قبل اعلان مبادرته، بوزير الخارجية السورية، فاروق الشرع، ووضعه في صورة المبادرة (**المصدر نفسه**).

وقد فُهمت مبادرة الفاهوم من قبل أوساط منظمة التحرير الفلسطينية على انها «جاءت نتيجة للتقارب بين مصر وسوريا» (**الحياة**، ٦ ـ ٧/١/١٩٩٠)، من جهة، وان «المبادرة، من وجهة نظر سورية، قد تكون محاولة لاظهار أن المشكلة ليست سوى مسألة فلسطينية داخلية... [و] المنظمة لا تريد أن تثير ضجة في شأن المبادرة، وستوجّه الدعوة إلى المنشقين لحضور الاجتماع المقبل للمجلس الوطني الفلسطيني» (**المصدر نفسه**). وقد رحّب الرئيس الفلسطيني، عرفات، بالفاهوم، دون التطرّق الى مبادرته، وقال: «هو [الفاهوم] عضو في المجلس الوطني؛ وأنا لم أمنع أحداً من المجيء الى المجلس الوطني الفلسطيني، والى المؤسسات؛ أهلاً وسهلاً في أول اجتماع للمجلس المركزي. هؤلاء الذين يتكلمون هم أعضاء في المجلس المركزي... والشهر القادم عندهم اجتماع في المجلس المركزي... وأرسلت اليهم، وقلت لهم: تفضلوا [الى] اجتماع المجلس المركزي القادم معزّزين مكرّمين... [و] أنا أتكلم عن أعضاء التنظيمات المعترف بها، وهي ' الصاعقة' والقيادة العامة وبعض الشخصيات المستقلة، مثل أخي خالد الفاهوم وأخي عبدالمحسن [أبو ميزر]» (من مقابلة مع الرئيس عرفات، «المصور»، **مصدر سبق ذكره**، ص ٢١). وعلّق عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس (أبو مازن)، على مبادرة الفاهوم قائلاً ان «الوحدة الوطنية في منظمة التحرير [الفلسطينية] قائمة، سواء جاءت منظمات دمشق أو لم تأت... ونحن لم نفصل خالد الفاهوم من المجلس الوطني، ولم نفصل ' الصاعقة' ، ولم نفصل جبريل... هؤلاء في المجلس الوطني، وبامكانهم العودة [الى] المجلس الوطني، لا أكثر ولا أقل» (من مقابلة مع عباس، «الحوادث»، **مصدر سبق ذكره**، ص ٣٦).

ومن المواقف الايجابية في اطار الاتجاه نحو التقارب السوري ـ الفلسطيني، اشار المراقبون الى موقف سوريا من مسألة خروج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من مخيمات صيدا في جنوب لبنان وانتشارهم قوة فصل بين التنظيمين الشيعيين المتقاتلين «حزب الله» وحركة «أمل»، بعد ازدياد حدّة القتال فيما بينهما في منطقة اقليم التفاح. وقد اعتبر المسؤول السياسي لـ «فتح» في لبنان، زيد وهبه، «أن سوريا تبنّت موقفاً ايجابياً ازاء الانتشار الفلسطيني في جنوب لبنان بين التنظيمين الشيعيين المتقاتلين... [فـ] لم تنتقد خطوتنا؛ ولهذا نعتبر موقفها ايجابياً» (**فلسطين الثورة**، نيقوسيا، العدد ٧٨١، ٢١/١/١٩٩٠، ص ٨ ـ ٩)؛ وأشار، في مؤتمر صحافي، عقده في صيدا، في ١٥/١/١٩٩٠، الى ان «العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تسير في الاتجاه الصحيح» (**المصدر نفسه**).

أحمد شاهين